

تفسير السمعاني

@ 10 @ .

(^ تغيطا وزفيرا (12) وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا (13)
لا تدعوا) * * * * *

وقوله : (^ سمعوا لها تغيطا) فإن قيل : كيف يسمع التغيط ، إنما يعلم التغيط ؟
والجواب عنه : قلنا معناه : سمعوا غليان التغيط ، (وقبله) : سمعوا لها زفيرا أي :
علموا لها تغيطا ، قال الشاعر : .

(رأيت زوجك في الوغى % متقلدا سيفا ورمحا) .

أي : متقلدا سيفا وحاملا رمحا ، وقال آخر : .

(علفتها تبنا وماء باردا %) .

أي : علفتها تبنا وسقيتها ماء بارداً . وقد ذكرنا معنى الزفير ، وعن عبيد بن عمير أنه
قال : تزفر جهنم يوم القيامة زفرة ، فلا يبقى ملك ولا نبي مرسل إلا خر بوجهه ، حتى إن
إبراهيم يجثو على ركبتيه ، ويقول : نفسي نفسي ، ولا أريد غيرها . .

وقوله : (^ من مكان بعيد) قيل في بعض التفاسير : من مسيرة مائة سنة . .

قوله تعالى : (^ وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين) يقال : تضيق الزج في الرمح . .
وقوله : (^ مقرنين) أي : مصفدين ، وقيل : مغللين ، كأنه غلل أيديهم إلى أعناقهم ،
وقرنوا مع الشياطين ، وقد بينا أن كل كافر يقرب مع شيطان في سلسلة . .

وقوله : (^ دعوا هنالك ثبورا) أي : هلاكاً ، وهو قولهم : وأهلكاه ، وفي بعض الأخبار :
أن أول من يكسى حلة من نار إبليس ، فيسحبها إلى جهنم ، ويتبعه ذريته . .

وقوله : (^ لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً وادعوا ثبورا كثيراً) أي : ليس هذا موضع دعاء
واحد بالهلاك ، بل هو موضع أدعية كثيرة ، قال الشاعر : .

(إذ أجارى الشيطان في سنن الغي % ومن مال ميله مثبور) .

أي : هالك . .

قوله : (^ قل أذلك خير أم جنة الابد التي وعد المتقون) فإن قيل : ليس في : جهنم